

(كتب علوم الحديث)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية





كتب علوم الحديث

(علمُ الحديث: خطيرٌ وقعه، كبيرٌ نفعُه، عليه
مدارُ أكثرِ الأحكامِ، وبه يُعرف الحلالُ والحرام)
[العراقي]

كتب علوم الحديث

أولاً: كتب مصطلح الحديث

١- مقدمة ابن الصلاح

من العلوم الشرعيَّة التي لا غنى عنها، علم مصطلح الحديث الذي نال عناية من العلماء واهتماماً، فكثرت فيه مؤلفاتهم. ومن أهم ما أُلِّف في هذا العلم كتاب (معرفة أنواع علم الحديث) المشهور بـ (مقدمة ابن الصلاح) للحافظ الفقيه أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، وهو من أحسن ما صُنِّف في بابه حتى صار عمدةً لمن جاء بعده.

ويمتاز بأنه:

- سهل العبارة.
- هذَّب فنون علم الحديث، وجمع ما تفرَّق في غيره وتعقَّب.
- يستنبط مذاهب العلماء وقواعدهم من الروايات المنقولة عنهم.
- يضبط التعاريف.

وقد بلغت أنواع علوم الحديث في كتابه خمسة وستين نوعاً.

ويؤخذ على (مقدمة ابن الصلاح) عدة أمورٍ منها:

- عدم الترتيب بين أنواع علوم الحديث، وعُذْره أنه أملاه شيئاً فشيئاً.
- فيه ما يحتاج إلى تقييد وتنبيه.

- أَفْتَى بإغلاق باب الاجتهاد في تصحيح الأحاديث وتحسينها.

وقد حازَ الكتاب من عناية العلماء ما لم يَحُزْهُ غيره من كتب المصطلح قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (فلا يحصى كم ناظمٍ له ومُختصِرٍ، ومُستدرِكٍ عليه ومُقتصِرٍ، ومُعارِضٍ له ومُنتصِرٍ).

وممن حققه: محمد راغب الطباخ، ونور الدين عتر، وبنت الشاطئ، وحققه مؤخراً الدكتور ماهر الفحل.

أهم شروحه:

- **محاسن الاصطلاح**

للحافظ البلقيني طبع بدار المعارف مع المقدمة بتحقيق عائشة بنت الشاطئ

- **التقييد والإيضاح**

للحافظ العراقي، تحقيق ودراسة الشيخ أسامة بن عبدالله خياط، بعنوان (الحافظ العراقي وكتابه التقييد والإيضاح) (رسالة دكتوراه). طبع بدار البشائر.

- **النكت على كتاب ابن الصلاح**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رسالة دكتوراه).

- وضم الشيخ طارق عوض الله نكت العراقي وابن حجر في كتاب واحد مع (مقدمة ابن الصلاح) مرتباً لنكت ابن حجر لتتَّسق مع تنكيت العراقي، مع التوسع في التعليق، لا سيَّما المسائل الشائكة والخلافية، وطبع بدار ابن القيم وابن عفان.

- **النكت على ابن الصلاح**

للزركشي، دراسة زين العابدين بلا فريج (رسالة ماجستير)، طبعة أضواء السلف.

- **الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصلاح**

لبرهان الدين الأبناسي، طبعة مكتبة الرشد بالرياض.

مختصراته:

- **إرشاد طلاب الحقائق**

للإمام النووي طبع بمكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، واختصره أيضاً في (التقريب والتيسير) وشرحه السيوطي في (تدريب الراوي).

- **اختصار علوم الحديث**

للحافظ ابن كثير، وحققه محمد عبدالرزاق حمزة، وشرحه أحمد شاكر وعُرِفَ بـ(الباعث الحثيث) وطبع بمكتبة المعارف بتحقيق الشيخ علي حسن.

- **مختصر مقدمة ابن الصلاح** لبدر الدين بن جماعة.
- **المقنع في علوم الحديث**

للحافظ ابن الملقن، تحقيق عبدالله الجديع، طبع بدار فواز بالأحساء.

ومن العلماء من نظمه كالعراقي في ألفيّته المشهورة، والخولي في (أقصى الأمل والسُّول في علوم أحاديث الرسول).

٢- ألفيَّة العراقي

كتاب ألفيَّة العراقي المسمَّاة (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث) للحافظ زين الدين العراقي من أجود الكتب التي ألفت في علوم الحديث، فهي فريدةٌ في فنِّها، فائقةٌ في حُسْنِها، نظم فيها المؤلف (علوم الحديث) لابن الصلاح وزاد عليه، وقد حظيت باهتمام العلماءِ شرحاً، وتكميلاً، وتنكيتاً، وتحشيةً. له عدة طبعات، وطبع مؤخراً بمكتبة دار المنهاج بالرياض، وله شروح عدة منها:

- **فتح المغيث** للعراقي نفسه، وهو موسَّع وقد وصل فيه إلى قسم الضعيف
- **شرح التبصرة والتذكرة** له أيضاً ولكنه مختصر.
- **فتح المغيث بشرح ألفيَّة الحديث**

للحافظ السخاوي، وهو من أحسن الشروح وأوسعها، وأكثرها انتشاراً بين الدارسين، وأفضل طبعاته الطبعة الهندية التي حققها الشيخ علي حسين علي، والطبعة التي بتحقيق الشيخ عبدالكريم الخضير، والدكتور محمد آل فهيد.

- **فتح الباقي بشرح ألفيَّة العراقي**، لزكريا الأنصاري.

ومن الحواشي والنكت التي عليه:

- **صعود المراقي في شرح ألفيَّة العراقي**، لقطب الدين الخيضري.
- **النكت على الألفيَّة**، لابن حجر العسقلاني (و لم يتمه).
- **قطع الدرر في شرح ألفيَّة العراقي في علم الأثر**، للسيوطي.
- **النكت الوفيَّة بما في شرح الألفيَّة**، للبقاعي

طبع بتحقيق الدكتور ماهر الفحل بمكتبة الرشد.

٣- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

للحافظ ابن حجر، ويعتبر من أشهر متون مصطلح الحديث على صغره، وقد اهتمَّ الكثيرون به شرحاً ونظماً وتعليقاً، ومن أهم الشروح وأشهرها:

- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر** لابن حجر نفسه.
- **شرح نخبة الفكر** لعلي القاري.
- **اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر**

للمُناوي، طبع بمكتبة الرشد بالرياض، وهو من أوسعها وأنفعها.

- **إمعان النظر في شرح نخبة الفكر**

لمحمد السندي، وهو شرح جيِّد ومُوسَّع أيضاً.

- **شرح نخبة الفكر**

للشيخ سعد الحميد، طبعته دار علوم السنة بالرياض، وفيه أمثلة جيدة.

- **شرح نزهة النظر**

للشيخ ابن عثيمين، طبع بمكتبة السنة بالقاهرة، بتحقيق صبحي رمضان و الطالبي، ومعه تعليقات للشيخ الألباني، وأصله محاضرات.

ثانياً: كتب الحديث الحسن

لا يزال موضوع الحديث الحسن والمقصود به وحجيته بين أخـذ وردٍّ، ولا يخلو كتاب في المصطلح من التعرض له، وقد أُفْـرِدَت حـديثاً مؤلفات مستقلة حوله، منها:

١- الحديث الحسن لذاته ولغيره - دراسة استقرائية نقدية

للدكتور خالد بن منصور الدريس، من أفضل الدراسات الـتي أُلِّفت في الحديث الحسن، وأصله رسالة دكتوراه، فقد حرَّر هذا المصطلح الذي أخذ حيزاً كبيراً من أذهان المحدِّثين وكتاباتهم تحريراً جيِّداً، والكتاب يقع في خمس مجلدات، وننصح طالب العلم باقتنائه.

٢- الحسن بمجموع الطرق في ميـزان الاحتجـاج بـين المتقـدِّمين والمتأخِّرين

لعمرو سليم، طبع بدار الضياء بمصر، أورد فيه مراد بعض المحدِّثين من هذا المصطلح، وذكر أمثلة من تقوية الحديث الضـعيف، وموقـف البعض من الاحتجاج بالحسن.

٣- القول الحسن في كشف شبهات حول الاحتجاج بالحديث الحسن

لأحمد بن أبي العينين، وهو خلاصة لأجوبة الألباني حول هـذا الموضوع، وهو من مطبوعات مكتبة الإمام الذهبي بالكويت.

ثالثاً: كتب التدليس

من شروط صحة الحديث الاتصال، ولما كان التدليس أحد صور الانقطاع ومظنته، فقد اهتم المحدثون ببيانه وكشف المدلسـين، فـأَلَّفوا

مؤلفات في أسمائهم، كما بيَّنوا في المصطلح أنواعه وصيغه وغير ذلك، ومن المؤلفات الحديثة:

١- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به

للدكتور مسفر الدميني، وهو أوسعها وأفضلها.

٢- **التدليس وأحكامه وآثاره النقدية** لصالح عومار

ومن الدراسات ذات الصلة:

- **المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس**

للشريف حاتم العوني، وأصله رسالة ماجستير، وطبع بدار الهجرة بالخبر.

- **ضوابط قبول عنعنة المدلس**

للشيخ عبدالرزاق الشايجي، وهو بحث موسع وضع فيه (١٩) ضابطاً. وقد طبع بمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

- **الإرسال والتدليس أوجه الموافقة والمخالفة** لخالد القريوتي.
- **تدليس التسوية** لمجدي المصري.

رابعاً: كتب مناهج المحدثين في الحكم على الحديث

إن معرفة مناهج المحدِّثين في بناء أحكامهم على الأحاديث من المواضيع الهامة في علوم الحديث.

ومن المؤلَّفات التي اهتمت ببيان مناهج النقد عموماً عند المحدثين:

١- **الاستبصار في نقد الأخبار**

رسالة مختصرة وصغيرة للمعلمي، وهو من مطبوعات دار أطلس بالرياض.

٢- منهج النقد عند المحدثين مقارناً بالمنهج النقدي الغربي

مختصر صغير للدكتور أكرم ضياء العمري.

٣- أسس نقد الحديث بين أئمَّة النقد وأهل العصر الحديث

للشريف حاتم العوني، وأصله مقالة، ثم طبع بدار الصميعي بالرياض.

٤- منهج النقد عند المحدِّثين نشأته وتاريخه

للشيخ محمد الأعظمي، طبع بشركة الطباعة العربية السعودية المحدودة.

٥- دراسات في منهج النقد عند المحدثين

لمحمد العمري، تكلم فيه عن عدة محاور منها منهج البخاري وابن حزم، ومناهج الجرح والتعديل، وهو جيِّد في بابه.

٦- حوار حول منهج المحدِّثين في نقد الروايات سنداً ومتناً

لعبدالله الرحيلي، وهو كتيِّب صغير عبارة عن سؤال وجواب.

٧- أسباب اختلاف المحدِّثين

لخلدون الأحدب، طُبع بالدار السعودية بجدة في مجلّدين، وهو من أوسعها حيث بيِّن فيه أسباب اختلاف المحدِّثين بناءً على مناهجهم، كما تكلّم عن بعض الكتب كالمستخرجات والصحاح وغيرها.

خامساً: كتب نقد المتون عند المحدثين

لم يقف المحدثون في قبول الحديث على نقد السند فقط، بل تطرَّقوا لنقد المتن، وهو لا يقل أهميَّة عن الأوَّل، و لم يؤلِّف فيه الأقدمون مؤلفات متخصصة في أصوله، ولكن هناك جهود معاصرة منها:

١- مقاييس نقد متون السنة

للدكتور مسفر الدميني، وهو من أوسع المؤلفات وأفضلها.

٢- نقد المتن الحديثي وأثره في الحكم على الرواة عند علماء الجرح والتعديل

للدكتور خالد الدريس، والكتاب مع صغره جيِّد ومفيد.

٣- منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي، لصلاح الدين الأدلبي

٤- جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف، لمحمد الجوابي

٥- اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً ومتناً ودحض مزاعم المستشرقين وأتباعهم.

لمحمد لقمان، وهو كتاب جيِّد في رد شبهات المستشرقين.

٦- نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين

لنجم خلف، وهو مختصر مفيد، من مطبوعات مكتبة الرشد بالرياض

٧- نقد المتن عند الإمام النسائي في (السنن الكبرى)

رسالة جامعية لمحمد الزعبي.

٨- أصول منهج النقد عند أهل الحديث

للدكتور عصام البشير، وهو مختصر وفيه ردٌّ على شبهة عدم عناية المحدِّثين بنقد المتن، وشبهة عدم وجود منهجية في الجرح والتعديل.

سادساً: كتب أصول التخريج

علم التخريج من العلوم المهمة لطالب علم الحديث، فهو وسيلة للوصول إلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتيسير التعامل معها، وجمع طرق الأحاديث إلى غير ذلك من فوائده، ومن المؤلفات فيه:

١- **حصول التفريج بأصول التخريج**

لأحمد الغماري، وهو مختصر صغير، طبع بمكتبة طبرية بالرياض.

٢- **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**

للشيخ محمود الطحان، طبع بدار القرآن الكريم، وهو أشبه بكتب المقررات الدراسية، ويعتبر أول كتاب أُلِّف في التخريج النظري.

٣- **علم تخريج الأحاديث أصوله طرائقه مناهجه** لمحمد بكار.

٤- **طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم** لعبدالمهدي عبدالقادر.

٥- **التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل**

للشيخ بكر أبو زيد، طُبع منه الجزء الأول، بدار العاصمة بالرياض، وهو من أفضل الكتب في هذا الباب شمولاً وترتيباً.

٦- **طرق تخريج الحديث**

للشيخ سعد الحميد، طبعته دار علوم السنة بالرياض، وهو كتاب مُختصر مفرَّغ من سلسلة دروس للشيخ، ذكر فيه طرق التخريج بالسند وبالموضوع، كما تكلّم فيه عن بعض الكتب المهمة.

٧- كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام

لعبدالموجود عبداللطيف، طبعته مكتبة الأزهر، وهو كتاب مفيد توسَّع فيه المؤلف في طرق التخريج مع الأمثلة وذكر مناهج الكتب المتعلِّقة بالموضوع.

٨- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الأحاديث

لوليد العاني، طبعته دار النفائس.

٩- تيسير دراسة الأسانيد للمبتدئين مع أمثلة عملية

لعمرو بن عبد المنعم، طبعته دار الضياء بطنطا، ويتميز بالأمثلة التطبيقية الهامة.

١٠- **تخريج الحديث الشريف** لعلي نايف بقاعي.

سابعاً: كتب غريب الحديث

تشتمل بعض الأحاديث على بعض الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تبيين، وقد اهتم كثير من العلماء بشرح الغريب، ومن أهم الكتب التي اهتمت بغريب الحديث والأثر:

١- **غريب الحديث**

للإمام القاسم بن سلام، وهو كتاب مُسنَد يجمع غرائب الحديث مع نوادر المسائل الفقهيَّة المفيدة، رتَّبه على مسانيد الرواة، والكتاب مطبوع في أربعة مجلدات، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر.

٢- **غريب الحديث**

للإمام أبي إسحاق الحربي، وهو مُسنَدٌ أيضاً، طبع بجامعة أم القرى بمكة.

٣- **غريب الحديث**

للإمام ابن قتيبة الدينوري، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، تتبَّع ما أغفله ابن سلام فأثبته على نفس المنهج وبالإسناد قدر الإمكان بذكر الاشتقاق والمصادر، والشواهد من الشعر، مع شيءٍ من أخبار العرب وأمثالها وأحاديث السلف مما يشاكل الحديث، وافتتح كتابه بتبيين الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه والفرائض وأحكامها.

٤- **غريب الحديث**

للإمام الخطَّابي، جمع فيه ما فات ابن سلام وابن قتيبة، وسار في كتابه على نهجهما. وهو من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة.

٥- **الفائق في غريب الحديث**

للزمخشري، رتبه على الحروف. وهو من مطبوعات دار المعرفة ببيروت.

٦- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**

للحافظ أبي موسى الأصفهاني، طبعته جامعة أم القــرى بمكــة المكرمة، جمع فيه ما فات الهروي في كتابه عن غريبي القرآن والحــديث، وسلك في وضعه مسلكه وترتيبه.

٧- غريب الحديث

للحافظ ابن الجوزي، طبع بدار الكتب العلمية بــبيروت، جمــع غريب حديث رسول الله وأصحابه وتابعيهم، وقد رتَّبه على الحروف، مع شرح دون إيغال في التصريف والاشتقاق، لكنه يعتبر مختصــراً لكتــاب الهروي عن غريبي القرآن والحديث، مع زيادات قليلة.

٨- النهاية في غريب الحديث والأثر

للحافظ ابن الأثير، طبع بدار الفكر، وهو من أشهرها وأجمعهــا؛ حيث جمع ما في كتاب الهروي وأبي موسى، وأضاف إليهما الكثير ورتَّبه على الحروف.

٩- التذييل والتذنيب على نهاية الغريب

للحافظ السيوطي، طبعته دار الرفاعي بالرياض، جمع فيه ما فات ابن الأثير، ورتَّبه على الحروف أيضاً.

١٠- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

للفتني الهندي، طبع بدار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، وهو جامعٌ ونافعٌ، مرتَّب أيضاً على الحروف.

١١- الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر

لعبدالسلام علوش، استدرك ما فات ابن الأثير، مع الإشارة إلى اختلاف الروايات مما لم يذكره ابن الأثير، وهو من مطبوعات دار ابن حزم ببيروت.

١٢- المعجم المفسر لكلمات أحاديث الكتب التسعة

للشيخ طارق بن عوض الله، أصدرته دار الخير في الكويت، ويقع الكتاب في مجلد كبير (٦٣٠ صفحة)، وهذا الكتاب معجم شامل متخصص بتفسير مفردات الأحاديث النبوية التي ورد ذكرها في كتب الحديث التسعة وهي: (صحيح البخاري - صحيح مسلم - سنن أبي داود - جامع الترمذي - سنن النسائي - سنن ابن ماجه - مسند الإمام أحمد - موطأ مالك - سنن الدارمي)، وقد تم إعداده على غرار معاجم اللغة العربية، وذلك بشرح العبارة شرحاً موجزاً، وقد استفاد كثيراً من أشهر شروح هذه الكتب كـ(فتح الباري) و(شرح النووي) وغيرهما، والكتاب ننصح به.

ثامناً: كتب التصحيف

معرفة التصحيف في الإسناد أو المتن من علوم الحديث التي أَلَّف فيها جمع من المحدِّثين، وبعض تلك المؤلفات لا يزال مفقوداً، ومما هو مطبوع:

١- تصحيفات المحدِّثين

للحافظ أبي هلال العسكري، وهو كتابٌ كبيرٌ جامعٌ، وربما من أهم وأوسع الكتب في الموضوع، ذكر فيه جملة من أخبار المصحِّفين

وأوهام العلماء، ثم شرح ما يُشْكِلُ من ألفاظ الحديث التي يقـع فيهـا التصحيف، وما يصحّف أيضاً من أسماء الرواة.

٢- أخبار المصحِّفين

للعسكري أيضاً، وهو كتيِّب صغير الحجم في ذكر بعض من رُمي بالتصحيف.

٣- إصلاح غلط المحدِّثين

للإمام الخطّابي، ذكر فيه (١٤٣) حديثاً فيها ألفاظ حصل فيهـا تصحيف، وهو صغير الحجم.

٤- التنبيه على حدوث التصحيف

للحافظ حمزة الأصبهاني، ذكر فيه ما وقع لكبار العلمـاء مـن التصحيف والتحريف.

٥- التطريف في التصحيف

للحافظ السيوطي، رتَّبه على مسانيد الصحابة، فيذكر الحـديث ووجه التصحيف الذي وقع فيه، وهو من مطبوعات دار الفائز.

٦- التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدِّثين في مكافحته

لأسطيري جمال، ويتميز هذا الكتاب ببيان الأثر في هذا التصحيف وفائدة كشفه.

تاسعاً: كتب علم الجرح والتعديل

علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث وأجلِّها شأناً، ومن المعاصرين من أَلَّف في ضوابطه، وشرح ألفاظه وعباراته ومن ذلك:

١- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل

للشيخ أبي الحسن المأربي، طبعته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، وهو كتاب نافع ومفيد.

٢- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل

للدكتور أحمد معبد عبدالكريم، طبعته أضواء السلف بالرياض.

٣- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال

للدكتور سعدي الهاشمي، طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة.

٤- شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال

للدكتور سعدي الهاشمي، طبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٥- معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة

لسيد الغوري، وهو كتاب كبير طبع بدار ابن كثير بدمشق.

٦- ضوابط الجرح والتعديل

للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف، وهو كتاب مختصر ونافع.

عاشراً: كتب شروط أئمة الحديث

ومن المعلوم أن (صحيح البخاري) و(صحيح مسلم) و(سنن الترمذي) وأبي داود والنسائي وابن ماجه، من أشهر كتب السنة، وقد عرف عن بعضهم أن له شروطاً في كتابه، وقد أُلِّفت في بيان هذه الشروط كتب منها:

١- شروط الأئمة الستة

للحافظ محمد بن طاهر ابن القيسراني، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٢- شروط الأئمة الخمسة

للحافظ أبي بكر الحازمي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، و لم يذكر ضمنها (سنن ابن ماجه).

٣- الحطَّة في ذكر الصحاح الستة

للعلامة صديق حسن خان، أضاف عليها (الموطَّأ) و(مسند أحمد)، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، وطبع بدار عمار بتحقيق الشيخ علي حسن عبد الحميد.

٤- فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن

لابن منده والمعروف (بشروط الأئمة)، طبع بدار المسلم بالرياض، وهو ليس خاصاً بالتعريف بشروط الأئمة، بل ذكر ضمن أحد فروعه شيئاً مختصراً عن بعضها.

حادي عشر: كتب متفرقة

١- التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل

للعلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني، طبعته دار الكتب السلفية، وهو من الكتب النافعة الجديرة بالعناية. وكان الباعث على تأليفه هو الردَّ على كتاب الكوثري (تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب)، والذي دفع الكوثري إلى تأليفه تعصبه للإمام أبي حنيفة وجموده المذهبي؛ فتعقب ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة أبي حنيفة من الروايات التي تغضُّ من أبي حنيفة، فدافع عن أبي حنيفة وذب عنه، وليته اقتصر على ذلك، بل تجاوزه إلى الطعن في أئمة السنة ونَقَلَتِها، بل طعن حتى في بعض الصحابة والتابعين والأئمة الثلاثة؛ مالك والشافعي وأحمد، وصحح بعض الأحاديث الضعيفة، وضعَّف بعض الأحاديث الصحيحة، مع تخليطه في القواعد، وعدم الأمانة العلمية، فألَّف المعلمي (التنكيل) للرد عليه، ولكنه عجَّل للقراء نموذجاً من مغالطاته طبع باسم (طليعة التنكيل)، ذكر فيها نماذج من مغالطات الكوثري ومجازفاته وجعلها ثمانية فروع مختلفة، وقد انتقد الكوثري هذه الطليعة في رسالة سماها (الترحيب بنقد التأنيب) ثم طبع (التنكيل) مضمناً لطليعته، فكان فيه الردود الكافية الشافية مع التحقيقات العلمية العقدية والحديثية وغيرها من الفوائد النفيسة. وقد طُبع التنكيل بتحقيق وتعليق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

٢- الإضافة – دراسات حديثية

للشيخ محمد بازمول، طبعته دار الهجرة بالخبر، تناول فيه دراسات حديثية وتضمنت الدراسة ثمانية موضوعات:

- العدالة الدينية في الرواية الحديثية.
- تحرير المنقول في الراوي المجهول.
- قاعدة ابن حبان في كتابه (الثقات).
- مذهب ابن عبدالبر في التعديل.
- معرفة أحوال الرواة.
- نبذة عن مجالات العمل بالحديث الضعيف.
- تعريف عام بأحاديث الأحكام.
- التخريج ودراسة الأسانيد.

وهذه الدراسة جاءت متنوعة من حيث الإطالة والاختصار، إلا أن جميعها قد رُوعي فيها القواعد العامة لكتابة البحث العلمي، وأضافت دراسات جديدة لعلوم الحديث.

٣- من الكتب التي أحسنت في جمع طرق تدوين المحدثين للسنة النبوية وننصح باقتنائها:

- **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره**

للشيخ محمد بن مطر الزهراني، طبع بمكتب الصديق.

- **مناهج المحدثين**

للشيخ سعد بن عبدالله آل حميد. طبعته دار علوم السنة بالرياض.

٤- كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه

للدكتور عبدالرحمن الفريوائي، طبع بدار العاصمة بالرياض، أبرز فيه مكانة شيخ الإسلام في الحديث وعلومه رواية ودراية، وقد قسَّم الدراسة إلى ثلاثة أبواب:

الأول: سيرته وحياته العلمية.

الثاني: إفاداته في علوم الحديث.

الثالث: الأحاديث والآثار التي حكم عليها، وقد بلغ عددها (١٠٣٢).

****